

مع المروى عليه الخاص بهما تكشف عن شخصيته كما يفعل ، إن لم يكن أكثر ، أى عنصر آخر من عناصر السرد " (٦١) .

ج- تأكيد موضوع السرد .

إن علاقة السرد ، بوصفه مجموعة من الوقائع ، بالموضوع الذى يهدف إلى طرحه من خلال تلك الوقائع ، هى علاقة جدلية تكشف عن كلا الطرفين ، ويمكن للمروى عليه ، إذا كان شخصية مؤسسة للموقف السردى ، أن يلعب دورا مهما فى تأكيد موضوع السرد " مثال ذلك (ألف ليلة وليلة) حيث يتأكد موضوع السرد ، الذى هو الحياة ، بواسطة اتجاه شهرزاد نحو الملك والعكس صحيح بالمثل : فالبطلة تقتل إذا قرر المروى عليه أن يتوقف عن الاستماع إليها ، بالقدر الذى تموت به بقية الشخصيات فى السرد بسبب عدم استماعه إليها " (٦٢) .

إن دراسة المروى عليه ، طبقا لما سبق ، يمكنها أن تكشف عن جوانب مهمة فى نص المقامات ، إذ إن دور المروى عليه تتبادله أكثر من شخصية داخل النص ، بما يجعل هذا المفهوم عنصرا تكوينيا مشاركا فى تشكيل عالم المقامات .

٦- الشخصية الحكائية . " Character "

فى تحليله للشخصية سيتحرك البحث على مستوى الظهور المجسم للشخصية داخل النص ، ذلك الظهور الذى يحمل سمات إنسانية ؛ أى الشخصية بوصفها كائنا إنسانيا يتواشج داخل النص السردى مع عناصر السرد الأخرى فى تكوين المشهد السردى . ومن خلال هذا المستوى فإن الشخصيات " يمكن أن تتفاوت من حيث مركزيتها أو هامشيتها ... ومن حيث حركيتها ... أو ثباتها ... وكذلك من حيث تجانسها الذاتى ... أو عدم